

المحاضرة 07: الروابط الثقافية بين المغرب الأقصى والسودان الغربي 02.

إنتشار المذهب المالكي :

بعد نشر الإسلام في إفريقيا و تعزيره في القرن الخامس هجري على يد المرابطين انتشر المذهب السني المالكي في البلاد ولم يتغير ولم يتأثر بالتيارات الإسلامية الأخرى شيعة وخوارج فقد كان للدولة المرابطية سياسة دعوية واضحة تعمل على نشر المذهب المالكي في إفريقيا و انتشرت المتون المالكية وشكلت مرجعية دينية منها:

كتاب المدونة للإمام مالك وقد اجتهد عليه ابن القاسم وسحنون

كتاب التهذيب لأبي سعيد خلف المعروف بالبرادعي

مختصر المدونة لأبي زيد القيرواني

جامع مسائل الأحكام لأبي القاسم بن أحمد الجزولي

مختصر شرح خليل

من أسباب إقبال الأفارقة على المذهب المالكي ابتعاده على التحريف والتأويل وتمسكه الشديد بالقرآن والسنة واعتبار الإمام مالك إمام دار الهجرة - المدينة المنورة - وهي مكانة خاص في قلوب المسلمين المغاربة والأفارقة وهو يراعي المسائل المرتبطة بالأعراف والعادات والمصالح المرسله كما يراعي الخلاف ويواكب النوازل والمستجدات. لقد أصبح المذهب المالكي قارًا في السودان الغربي لم يزاحمه مذهب آخر

العقيدة الأشعرية :

صاحب العقيدة الأشعرية هو أبو الحسن الأشعري الذي انتصر لأهل السنة في مواجهته مع المعتزلة المتعلقة بالقضاء والقدر وصفات الله، فقد سارت الأشعرية مدرسة إسلامية سنية في بلاد المغرب ومن علماء هذه العقيدة البيهقي، الإمام النووي والغزالي وجلال الدين السيوطي وابن عساكر وابن حجر العسقلاني...وعلماء بلاد المغرب من درسوا هذه العقيدة في بلاد السودان.

قراءة نافع برواية ورش وقالون :

انتقلت هذه القراءة إلى الغرب الإسلامي - السودان عن طريق التواتر والتلقي من أفواه الرجال بإسناد الرواية إلى مصدرها مع السماع عن الشيخ واعتمادهم متون مثل قصيدة أبي القاسم الشاطبي في القراءات السبع

الخط المغربي في السودان ، فالخط المغربي أسهل عن المشرقي في رسم الخط حيث صاغ لنفسه طرقاً ذاتية لها قواعد ، فقد ذكر العمري أن منسى موسى أرسل خطاباً إلى سلطان مصر بالخط المغربي في ورق عريض وتحدث القلقشندي عن خط سلطان برنو فقال ورسم مكاتبته في ورق مربع بخط مغربي.

من المقررات المغربية:

- دلائل الخيرات لمحمد بن سليمان الجزولي
- الشفاء لقاضي عياض السيتي
- الأجرومية (في اللغة) لمحمد بن أجروم الفاسي السنهاسي
- الدرر اللومع في قراءة نافع لابن بري التازي
- شرح الشريف السبتي للخزرجية في الحروف.